بسم الله الرحمن الرحيم



بعد السقوط المدوي والمخزي للديري ومن معه نفتتح على بركة الله الصندوق الأسود!

***

كثيرا ما ينبح الحايك والديري وصحبه ويزعمون مخالفتهم للدولة بسبب تفشي الغلو فيها على حد زعمهم! ولكن الحقيقة أنهم مجموعة من المرتزقة آخر همهم هو الدين والجهاد والتوحيد!

فلو نظرنا إلى عقيدة ومنهج هؤلاء المارقين: بالرغم من أن عددهم لا يتجاوز العشرين فعليا فهم منقسمون إلى عدة أقسام أبرزهم :

مجموعة الدوسري وأتباعه أبو هيثم وأبو حفص هؤلاء يرون ان الأصل في الناس الكفر ويكفرون الناس حسب الأهواء.

مجموعة الديري وأتباعه أبو مثنى وأبو صهيب هؤلاء يؤسلمون الناخبين المشركين ويرون بأن الأصل في الناس في ديار الكفر الطارئ الإسلام. ومع هذا التناقض إلا أنهم منسجمون ويعيشون مع بعضهم دون مشاكل لاختلاف النهج يجمعهم في الحب

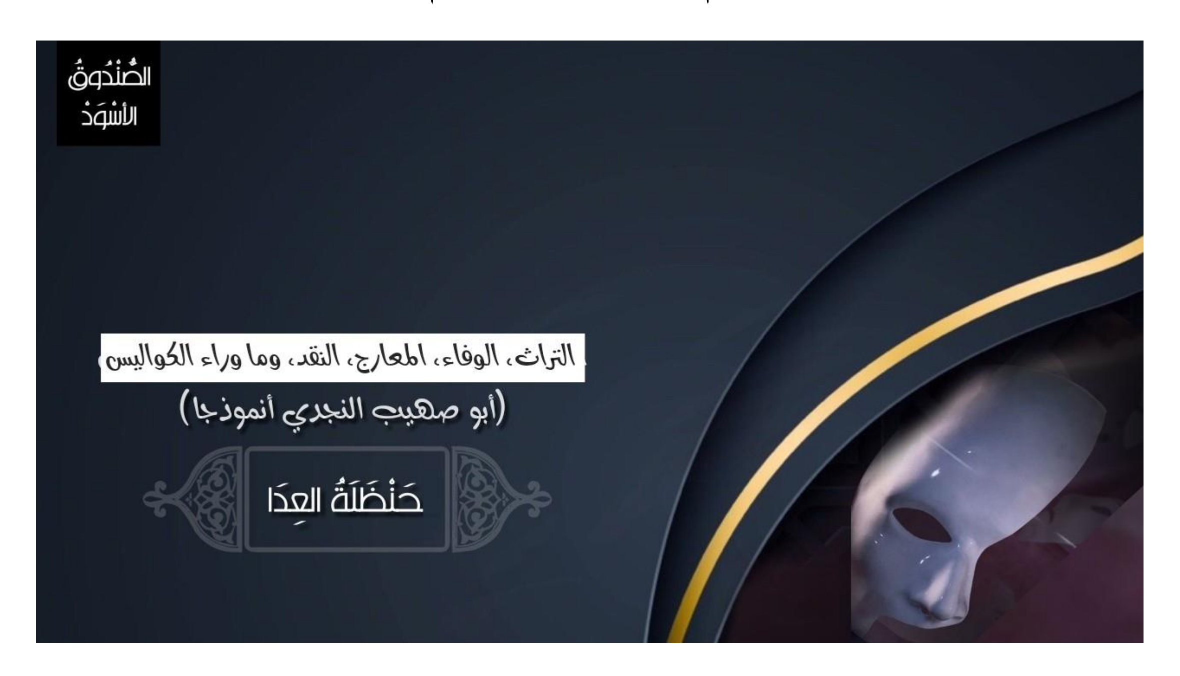
والوئام مخالفة الدولة الإسـلامية والفرار منها والكذب عليها وسـرقة الأموال وجمعها والتدخين وما إلى ذلك من أمور منكرة.

فلو صدق أن خروجهم من الدولة الإسلامية هو لغلوها لما جالس الديري وتوافق مع الدوسري المغالي، ولو كانت الدولة الإسلامية جهمية كما يصفها الدوسري لما خالل الدوسري الديري الأشد تجهما على حد اعتقاده!

يعتمد هؤلاء الأرجاس على التمسح ببعض طلبة العلم من الدولة الإسـلامية ممن استشهدوا فيها –تقبلهم الله– ولذلك استحدثوا عدة قنوات ومؤسسات تنشر بعض المواد العلمية لهؤلاء المشايخ مع الدس ونسبة بعض المواد الأخرى إليهم.

وحقيقة هذه المؤسسات وما ينشر فيها سنعرفها من حال القائمين عليها، وسأكتب فيما بعد عن أحدهم كأنموذج لأشباهه من أقرانه في الزور والفجور.

بسم الله الرحمن الرحيم



التراث، الوفاء، المعارج، النقد، وما وراء الكواليس:

(أبو صهيب النجدي أنموذجا):

أبو صهيب النجدي مؤسس التراث العلمي، متلون متقلب شديد الخبث يحذر منه جميع مجموعة الدوسري ومجموعة الديري، وفي بعض مراسلاتهم مع بعضهم يتكرر التحذير منه بين بعضهم من احتمالية كونه عميلًا لآل سلول، صاحب هوى يحلل لنفسه ما تشتهيه والعياذ بالله حتى وصل الأمر بأن قام الديري بطرده ذات مرة من بيته.

لا يملك من العلم الشرعي شيئًا ودائما يقول عن نفسه أنه حين وصولي لدولة الخلافة استقبلني الشيخ الأنباري تقبله الله فرحب بي وعانقني واستقبلني استقبال العلماء وقال لي حياك الله يا شيخ ومنذ تلك اللحظة صدقت نفسي واقتمصت الدور.

والمفارقة أنه حين فراره من دولة الإسلام هو ومن معه وفي طريقهم إلى إدلب في حاجز عون الدادات للصحوات أمسكوا بهم وأهانوهم أشد الإهانة حتى أنهم داسوا على رؤوسهم بأحذيتهم!

فانظروا إلى استقبال أحد رموز دولة الإسلام لهذا الخبيث وهم يعرفون أنه لا شيء لكن احتفاءً بكل من يهاجر إليهم، وانظروا إلى استقبال جنود المرتدين الأراذل لهم عند فرارهم إليهم، وهذه افتتاحية عقوبة الفرار واستبدال العز بالذل وما بعده من الانتكاس والطمس على البصيرة أشد لو كانوا يعقلون!

بعد وصوله إلى إدلب قام بإنشاء قناة التراث العلمي قبل أن يحولها إلى مؤسسة التراث العلمي ولهذا التدرج في التسميات والنشر قصة خبث ومكر معروفة، إذ أنه أول الأمر كان يثني على الشيخ أبو بكر – حفظه الله– مما سبب هذا نزاع الدوسري وأبي هيثم اللذان يكفران أمير المؤمنين، فقالوا له إتق الله كيف لا تزال تقول عنه "الشيخ" وتثني عليه والواجب أن تكفره؟ فقال لهم أنتم لا تعرفون الأنصار ولا تعرفون كيف تتعاملون معهم وأنا أفعل ذلك سياسة فلو أنني ابتدأت الأمر بالطعن في البغدادي فلن يلتفت إلي أحد ولكن في البداية يجب أن أبين أنني مع الدولة وأنشر كتب وصوتيات المشايخ كي أكسب أكثر عدد من المتابعين فأتدرج بمدحه أول الأمر ثم التدرج إلى الطعن به هنا سيصدق المتابعون أن الخليفة قد تغير ولهذا أصبح الذي كان يمدحه بالأمس يذمه اليوم، داخلًا بذلك في منافسة صريحة مع اليهود للتخلق بأخلاقهم!

﴿وَقَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾

لوهلة قد يتخيل المشترك في قنوات هؤلاء الحثالات والقارئ لما ينشرون في المجموعات والقنوات أن القائمين عليها هم في مصاف العلماء العاملين والعباد الزاهدين وهذا ما يتعمدون توهيم الناس به، والحقيقة أن هذا الغر ومن معه لا خير فيهم لا لأنفسهم ولا لأهلهم فكيف يرتجى منهم خيرًا ونصحًا للموحدين؟ بل كيف يتطاول من مثلهم على الطعن بقادة الجهاد وبأمير المؤمنين؟!

فهذا أبو صـهيب الذي يوجه هو والديري حاليا مؤسـسـة الوفاء ومجموعة النقد فضـلا عن مؤسـسـة التراث، يندر أن يصـلي صـلاة الفجر في وقتها، إذ ينام عنها ليصـليها مع صلاة الظهر أو قبلها بقليل!

وبعد أن تزوج أكثر من امرأة تركهن كلهن بعد فراره، إلا الأخيرة التي تواصــــل معها لتأتي إلى إدلب فأتت وبقيت معه لأيام ثم هجرته وتركته، وإحداهن كانت قد هددته بعد فراره بأن تنشـر صـورته إن لم يرسـل لها نفقتها، فاضـطر لإرسـال مبلغ كبير لها لتكف عن نشـــر صـــورته، وهنا يجدر ذكر من أين وكيف يأتي بالأموال وعن حبه وحب من معه وتنازعهم فيما بينهم للحصول على الأموال وجمعها.

فحين كان أبو صـهيب في طريقه إلى إدلب وبعد أن أهانه الصحوات قاموا باحتجازه، فقام بمراســلة أبي هيثم الجزراوي طالبًا منه أن يرســل للصــحوات مبلغ المال الذي يطلبونه ليتركوه، وبعد أن رفض أبو هيثم بادئ الأمر إلا أنه وافق فيما بعد على أن يعيدها أبو صــهيب إليه حين وصــوله، فدفع عنه مبلغا يناهز الخمســة عشــر ألف دولار، وكان الوسـيط بين الصـحوات وبينهم شـخص مرتد يدعى أبو عمارة من هتش وهو قريب أبو مثنى تابع الديري، وبعد وصــــوله إلى إدلب جلس في بيت أبي هيثم وقام بتفعيل قناة التراث، فتواصل مع أحد الأشخاص من الجزيرة وهذا الشخص أرسل له مبلغا قدره أربعة عشـر ألف دولار كدعم للدولة الإسـلامية ليوصـلها للدولة ظانًا أن أبا صــهيب لا يزال مع الدولة، وبعد اســتلام المبلغ اعطى عشــرة آلاف دولار لأبي هيثم عن المبلغ الذي دفعه لإخراجه واحتفظ بالباقي لنفســـه، وقد علق أبو هيثم على الأمر قائلا أن هذا الشخص يرسل للدولة وأبو صـهيب "يضحك عليه"!

وقد كان يتواصل عبر حسابه الذي كان اسمه سابقًا (صنيتان عليان) مع فجر العنزي وحســـاب آخر لامرأة أخرى يرســـلون له أموالًا كدعم لهم طبعًا غالب هذه الأموال يقومون بجمعها من أهل الجزيرة كدعم للمجاهدين لكن الخبيثة فجر العنزي تقوم بإرســـالها لهم كما تقوم بدعم قنواتهم التي يقومون بفتحها في تجمعاتها المشــــبوهة.

ولحبه وطمعه في المال فإنه يستغل اسم الدولة الإسلامية في طلب الدعم لها ممن لا يعرف بأنه انتكس وفر، كما لم يفته أن يستغل أيتام الاخوة للحصول على المال، فلكم حاول إرجاع زوجته الأخيرة التي كانت قبل أن تتزوجه أرملة لأحد الاخوة الجزراويين وكان أهل هذا الأخ يرسلون لهذه المرأة نفقة لأولاد ابنهم المقتول –تقبله الله–، وهو يقول أنهم يرسلون لها مبالغًا كبيرة لهذا يريد إرجاعها إلى ذمته طمعًا في مال الأيتام لكن الله تعالى خيب مساعيه والحمدُ لله.

أما بالنسبة للمواد العلمية التي ينشرها ويدعي أنها حصرية ويوهم أنهم يمتلكونها حصرًا لقوة علاقتهم مع المشايخ وخاصة الشيخ الأنباري (تقبله الله) فهذه قصة لؤم أخرى فيما بينهم، فقد كان أبو صهيب يعمل في الإعلام وحين فراره قام بسرقة الهاردات التي فيها أرشيف المواد العلمية والإعلام من الدولة وفي الطريق احتجزه الصحوات وأرسل الهاردات مع شخص إلى أبي هيثم، وحين وصول أبي صهيب إلى إدلب طالب بها من أبي هيثم فقال له الأخير: بكم تشتريها؟ فكانت إجابة أبي صهيب بأنه سيعطيه ما أراد كثمن لها لأن بسبب هذه الهاردات سنستطيع كسب الناس والطعن في الدولة، فكان رد أبو هيثم أن أهم شيء لديه هي الأموال التي يحصل عليها لقاء الهاردات ولا شأن له او استفادة من كسب الناس وفتح القنوات فقال له أبو صهيب لك ما تريد، فاشترى منه الهاردات، أما عن كيفية عمله في القنوات فهم ينشرون بعض المواد العلمية لاكتساب المصداقية واضفاء شرعية للقناة وخلال ذلك ينشرون الطعن بالدولة الإسلامية والاخبار الكاذبة في هذه القنوات موهمين السذج أن أصحاب هذه المواد العلمية من المشايخ يرتضون سيرهم ونهجهم وطعنهم في المجاهدين. ومن ذلك أنه نشر ذات مرة أن أبا يعقوب المقدسي تم اعتقاله مع أبي محمد المصري من قبل الدولة الإسلامية فلما تبين أن الأمر كذب ولم يتم اعتقالهم لم يتراجعوا عن كذبهم ثم نشروا بعد مدة خبرًا آخر أنه تم الإفراج عنهم بعد اعتقالهم لأيام.

كان هذا جزءا يسـيرا من محتويات الصـندوق الأسـود، وعلى مثل أبي صــهيب فقس حال بقية الأشخاص والقنوات والمجموعات الآثمة التي يديرونها.

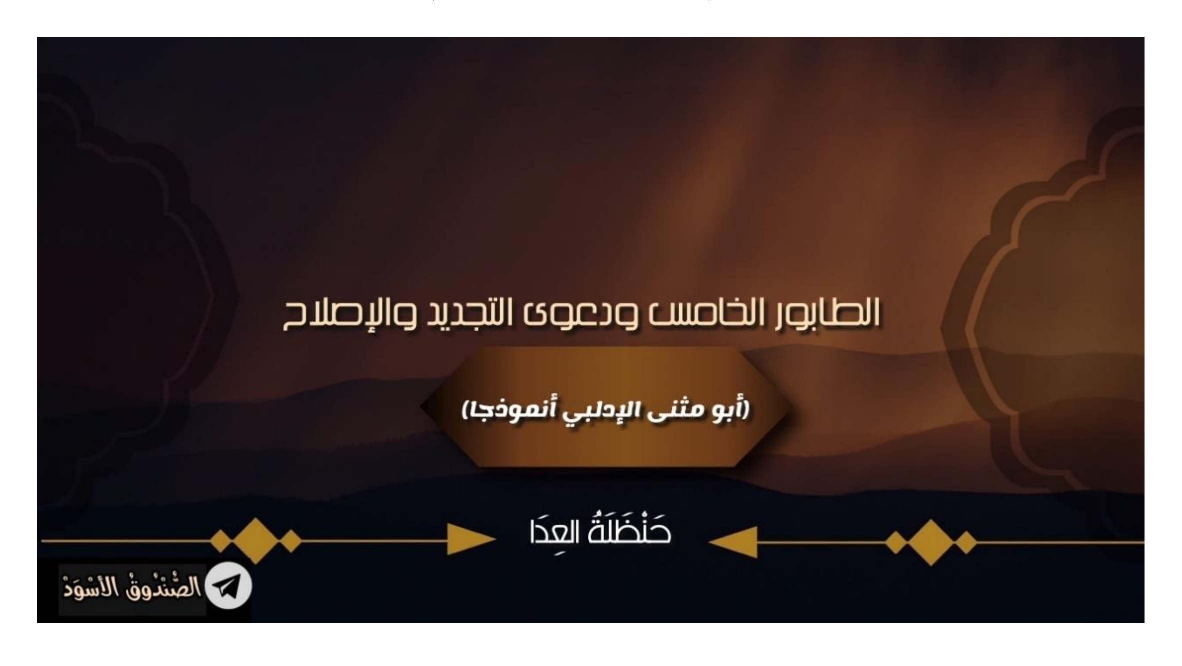
ولنا عودة بإذن الله تعالى والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

كتبه: حنظلة العدا

١٧ رمضان ١٤٤٠ هـ

٢٢ أيار ٢٠١٩

بسم الله الرحمن الرحيم



الطابور الخامس ودعوى التجديد والإصلاح:

(أبو مثنى الإدلبي أنموذجًا)

بسم الله والحمدُ لله والصلاة والسلام على رسول الله..

حيا الله أنصار دولة الخلافة الأكارم في كل مكان..

عودة وصولة قصيرة بمناسبة غزوة الاستنزاف المباركة وضمن الاستنزاف الإعلامي لمؤسسات الطابور الخامس، التي ضجت وارتاعت من حرب الاستنزاف التي تحدث عنها ودعا لشنها مولانا أمير المؤمنين -حفظه الله وسدده وأيده-

فما لبثوا أن استهزأوا بحجج واهية وعبارات بلهاء عن جدوى وامكانية شن حرب استنزاف دون تمكين، متناسين أنهم يكذبون الكذبة ثم يصدقونها إذ أنهم زعموا انتهاء الخلافة كما زعم الصليبيون، ففاجأهم أجناد الخلافة من كل مكان بتلبيتهم نداء أمير المؤمنين وبدءهم حرب الاستنزاف الاقتصادي والبشري ولم ينسوا النفسي لهم ولطابورهم الخامس.

وفي نفس الوقت اطلعت في تجمعاتهم الآثمة على حوار لبعض عصابة الديري يتكلم الحايك بوجهه الآخر (قتادة) معهم عن إنشاء جماعة مقاتلة جديدة وعن شروطها

ويؤملهم بقرب ذلك، كما نشروا بعض الهرطقات المضحكة التي تزعم ذلك! ضحكت ليس لسفههم وكذبهم فأنا عهدتهم وعهدت خبثهم وكذبهم، لكن لسذاجة وسفاهة المصدق لهم المتناقش معهم.

ومن باب معرفتي بهم فإنهم لا يتناقشون هذه الأمور إلا "للحلب" واستجداء التبرعات والدعم بعدما انكشفت حقيقتهم وتخلى عنهم وتركهم غالب من انخدع بهم حيث انجلى الغبار عنهم فظهروا حميرا لا تفقه ولا تعقل.

سبق أن تكلمنا عن أبي صهيب النجدي مسؤول إعلام الطابور الخامس، والآن نذكر بعض الأمور عن رأس آخر من رؤوسهم والذي هو بمثابة نائب الديري وتابعه المخلص ومنسق أمور الهجرة والنفير إلى ديار الكفار والمرتدين.

أبو مثنى الإدلبي، الشخص الرابع الذي دعا له الديري أن يحفظه الله أين ما كان، لأنه كان يتعهد الديري حين اختباءه كالجرذان. وهو من رتب لخروج الديري ومن معه إلى إدلب عن طريق قريبه المدعو أبي عمارة مدرس في المعهد الشرعي لهيئة الردة، حيث كان يقول حين كان في أراضي الدولة الإسلامية لو خرجت إلى إدلب فقط سيقومون بأخذ تعهد مني على عدم العمل ويسجنونني لأيام ثم أخرج بعدها، وهو من نسق لهم للخروج إلى تركيا أيضا عن طريق أحد أقربائه أيضا، وقد كان الديري دائما يثني على أبي عمارة ويدعو أن يهديه الله، وهذه مفارقة أن يطعنوا بأمير المؤمنين ويلعنوه وهو السلطان وله عليهم حق الدعاء له ما دام مسلمًا، وفي نفس الوقت يثني على مرتد ويدعو له! وإن كان ذلك من باب حفظ المعروف فحفظ معروف أمير المؤمنين أولى! لكن هوى النفس وحبها.

حين كان أبو مثنى في الدولة الإسلامية كان يتهرب من الغزوات، وحدث مرة أن خرج إلى الرباط وقُصف المكان الذي كان فيه، فادعى أنه قد كسرت قدمه، فقام بتجبيس قدمه ولأشهر لازم العكازة في بيت خطاب الزهراني يمشي بمساعدتها، حين لا يوجد معه أحد يمشي بدونها وحين يكون في محفل يمشي بمساعدتها، ولكن اكتشف الاخوة

أمره فيما بعد حيث صور نفسه في مقطع فيديو يمثل فيه أنه يذبح أحدهم ويظهر فيه وهو يتقافز بدون عكازة، فانتشر أمره وتكلم عليه الأخوة.

ومرة أخرى في مسجد الأنوار في الرقة كان هناك شخص من الغلاة في التكفير، فناقشه الشيخ أبو عبدالبر الصالحي فأقام الحجة عليه وجلده، وقد كان هذا الشخص يستخدم التقية حين محاججته وأخبر أبو عبدالبر بأمره فيما بعد وتوجه الأمنيون لاحتجازه، وفي ذلك الموقف وقف أبو مثنى بصف أبي عبدالبر وأيده وهو يناديه شيخي أبو عبدالبر جلد الغلاة ويفاخر به، ثم في أحد الأيام ذهب أبو مثنى للمسجد لوحده فوجد هذا الشخص الذي جلده أبو عبدالبر هناك، فنادى أبا مثنى وقال له: تعال هنا هل أنت مع شيخك؟! فارتعد من الخوف وهو يرد عليه: لا والله أنا معكم معكم معكم! فانتشر هذا الأمر أيضا ووصل إلى أبي عبدالبر وأبي سارة الظفيري تقبلهم الله وبعض الاخوة وقالوا عنه أنه ليس رجلًا وأنه يتبع الأشخاص مصلحة وليس دينًا!

وهذا الكلام فيه أنه يتبع الأشخاص للمصلحة لم يسلم منه حتى من أفراد عصابة الديري، فهم يصفونه بأنه يجهد نفسه في خدمتهم هو وأمه للحصول على المال مقابل ذلك، وهذه دناءة ما بعدها دناءة في سجل عصابة الفرار هؤلاء.

حيث أن أبا مثنى كان الوسيط بين أبي هيثم والمهرب الذي قام بتهريبهم إلى تركيا والذي هو من أقارب أبي مثنى، وبعد وصولهم إلى تركيا تحقق أبو هيثم من الأمر وأعاد حساباته مع المهرب فتبين له أن أبا مثنى قد احتال عليه وسرق منهم بعض الأموال فجن جنون أبو هيثم ونشبت على إثر ذلك خلافات لم تنته بين أبي هيثم ومن معه وبين أبي مثنى، وعلى إثرها وصموا أبا مثنى فيما بينهم بأنه ليس مستغربًا ممن يستخدم أمه كخادمة للنساء لقاء الأموال أن يقوم بالاحتيال علينا أيضًا!

وكون والدة أبي مثنى من أهل إدلب وكون زوجها يعمل مدرسا لدى هيئة الردة فقد كانت تعمل على متابعة أمور نسائهم وتتعهدهن فيما يخص شراء احتياجاتهن وذهابهن

إلى المشفى وما إلى ذلك، وهي كانت تتعهد زوجة أبا هيثم أكثر الكل فكانوا يقولون لأنها غنية وتملك ذهبًا وأموالًا كثيرة ولهذا تداوم زيارتها وخدمتها.

أبو مثنى معاهد على التدخين منذ أن كان في الدولة الإسلامية اكتشفوا أمره لكنه أنكر وأصر على نفي الأمر، وحين خروجه إلى إدلب خلا له الجو فلازمه.

وقد كان يراسل نساء بعض الأسرى من مجموعة الديري وبعض أرامل مجموعتهم أو يرسل زوجته إليهن ليبلغهن كذبًا بأنه قد سمع من أزواجهن كلاما عليهن بكرههم لهن وما إلى ذلك من أمور ليفسد بينهم. وادعى مرة أن الديري أفتى له بأنه يجوز له أن يطلب من أم إحدى الأخوات أنه يريد الزواج من ابنتها إذا خلعت العاقد عليها، ولكن الديري أنكر هذا الأمر حين التبين منه وقال أن أبا مثنى يفتري عليه. وأيضا يدخل على النساء في المحادثات ويرسل لهن الرسائل ليقوم بتصويرها إذا رددن عليه فيتهمهن بأنهن يحادثن الرجال وهذا الأمر يفعله أبو هيثم أيضا. في صورة ترثي فيها الرجولة نفسها حين يدعي أمثال هؤلاء الرجولة قبل إدعائهم الدين والعلم والجهاد!

كانت هذه نبذة قصيرة عن رأس آخر من رؤوس عصابة الديري، ووصف لأحد دعائم الجماعة الجديدة المتناحرة قبل أن تولد، وتمثيل حي لإصلاحهم المرجو والمنشود، ولولا أن تزكم الأنوف من رائحة عفنهم لأطلت ولكن نكتفي بهذا القدر الموضح الحقائق لكل ذي بصيرة.

ولنا عودة بإذن الله تعالى والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

كتبه: حنظلة العدا

٢٨ رمضان ١٤٤٠ للهجرة،

الموافق ٣ حزيران ٢٠١٩

بسم الله الرحمن الرحيم



الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فقد كنا نسعى جهدنا حينًا من الزمن لنبين للمجاهدين وأنصارهم حقيقة شرذمة الناكثين وكذب دعاويهم وانحرافهم عن منهج أهل السنة والجماعة وتسترهم بثوب النصح والمظلومية ليمرروا خبثهم وسوء نهجهم، لما يتطلبه الأمر من كشف كذبهم وزيفهم نصحًا وتبيينًا لمن انخدع بهم أو ووصلته دعواهم، أما وبعد أن نزعوا عن وجوههم الكالحة قناع النصح والشفقة وبدأوا الطعن واللعن والكذب المباشر وفضحوا أنفسهم وأظهروا ما أضمروا من خبث وسوء نيةٍ وطوية، فقد بان خبثهم جليًا لصاحب كل عين بصيرة وقلب متبصر، إلا أنا ما زلنا نكتب عنهم بين الفينة والفينة موعظة وذكرى للمؤمنين.

غير أن المسمى فيهم (عروة المهاجر) هو أشأم عليهم من طويس على أهله؛ فقد أوردهم مؤخرًا مهلكة لا نجاة لهم منها بفضل الله وعونه، وكفانا مؤنة الرد عليهم أو أن نعدهم شيئًا أو أن يُلتفتَ إليهم فيما بعد.

إذ يقول في مقاله [زفاف الشتات] والذي نشروه ليلة التاسع والعشرين من رمضان، ١٤٤٠ للهجرة:

"**استحضرتُ علة أرشد إليها الفيلسوف «آلان وات» فيما سماه بـ«القانون التراجعي»**؛ الذي يُعبر عن حقيقة أن سعي الأشخاص للبحث عن الرضى على الدوام يؤدي لنتائج عكسية، تؤصل لواقع فقدانهم لما يشعرهم بتمام الرضى..."

ممثلًا دور "**الفيـــلا سوف**" الذي يحلل سلوك آساد دولة الخلافة وذلك بعد سيل من الكذب والاتهامات الموجهة إليهم، والتي سيتم المرور عليها أيضًا فيما بعد إن شاء الله تعالى.

لكن أهم ما يعنينا من مقاله هذه الفقرة وتتمتها، فالأمر ليس عابرًا ولا عرضيًا ولا كغيره من الكذب والافتراءات والاتهامات، بل الأمر:

- أن أحدهم وهو مولٍ للدبر فار منتكس، يدعي حينًا من الزمن أن الدولة الإسلامية قد بدلت وغيرت عن نهج النبوة ونهج قادة الجهاد الأوائل حين تولى أمرها أمير المؤمنين –حفظه الله وأيده وسدده–، ويدعي أنه خُدع بدعواهم، ومتشبعًا بما لم يُعط ومدعيًا علمًا لا يملكه، يستشهد بمقاله الركيك الذي يخلو من كل ما يتعلق بالدين اللهم إلا آية كريمة واحدة، **بـ "علة أرشد إليها فيلسوف" معاصر داعٍ إلى البوذية!** إذ يقول: "**استحضرت علة**" أي أنها كامنة في ذهنه يحفظها والآن يدلي بها، ثم يكمل: "**أرشد إليها**" أي أنه يستحسنها مادام يعتبرها من الإرشاد ومادام يذكرها مستشهدًا بها، فالإرشاد غير الذكر، "**الفيلسوف «آلان وات»**" مبجلًا إياه بقوله الفيلسوف وكأن الفلسفة صنعة محمودة! فلا نعلم هل هذا المتعالم يجهل حكم الفلسفة وحكم تعلمها؟ وهل هو حين يستحضر كلام الفلاسفة على نهج النبوة الذي ينفيه عن دولة الخلافة في مقال آخر؟ لا تعجبوا: فدولة الخلافة التي بلغت من حرصها واقتفاءها أثر الرسول ﷺ أن غيرت أسماء أماكن ومستشفيات كانت تسمى بأسماء فلاسفة وملاحدة إلى أسماء أخرى، لدى هؤلاء المارقين هي مبتدعة منحرفة عن النهج القويم، أما هم المستحضرون المرشدون إلى "**قوانين**"

الفلاســفة الملحدين فهم المجددون المصــححون لنهج دولة الخلافة وانحرافها! لا تعجبوا فنحن في زمن يُخَوَّن فيه الأمين ويُكذَّب فيه الصادق!

نعود إلى كلامه: "فيما سماه بــ«القانون التراجعي»" القانون أليس كذلك؟ إن كنتم أيها الناكثون تعترفون بالقوانين الفلسـفية وتصــححونها وتفرضــونها على الواقع، وتعرفون "القانون التراجعي" كعادتكم في التراجع والفرار والانهزام، فإننا في دولة الخلافة وبفضــل الله تعالى لا نعرف شـيئًا نكرة اسـمه "قانون" إننا نعرف الشـرع وأحكامه ونسعى لأن نتقدم بتحكيم الشرع في كل شبر من الأرض تصله أسياف أجنادنا، على أننا لا نعرف التراجع مثلكم بل نتقدم على كل حالاتنا ســـواء في الشـــدة أو الرخاء، إننا لا نعرف ولا نعترف بالقانون التراجعي بل نعرف قوله تعالى:

﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُــهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (١٤٠) وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (١٤١) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران، ١٤٠- ١٤٢]

فهذا كلام ربنا في وصـــف الابتلاءات التي تحل بنا، فالأمر ليس إلا اصـــطفاء للصادقين وإظهارًا للمنافقين وتمحيصًا ومغفرة لذنوب المؤمنين ومحقًا للكافرين وإنا لصابرون مستغفرون لربنا مستمرون بجهادنا موقنون بنصر من الله وفتح قريب، إلا أنكم اســـتعجلتم الثمرة وأبيتم إلا الفرار وزدتم على ذلك بتخذيل الصـــادقين ومحاولة صدهم عن عهدهم وجهادهم فاستحققتم الطمس على البصائر والمحق.

وإلا فأسقطوا يا "آل كلام" قول "فيــ لا سوفكم" وقانونه التراجعي على زمن الخليفة الراشد أبي بكر الصديق ﷺ حين ارتد من ارتد بعد وفاة الرسول ﷺ وبدأت حروب الردة.

ولا يُســتغرب من خلو مقال هذا الزنديق من كلام الله ورســوله فهو يســتحضــر "قوانين الفلاسـفة" وما أحق قول الإمام الشـافعي -رحمه الله- في أمثاله: "حكمي

في أهل الكلام أن يُضـربوا بالجريد ويحملوا على الإبل ويطاف بهم في العشـائر والقبائل ويُنادى عليهم: هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأقبل على الكلام" [سير أعلام النبلاء ١٠/٢٩]، ولكن الغرابة أن يتصدر أمثال هذا للطعن في المجاهدين ويخطئ أفعـالهم ويفتري عليهم ويتهمهم أنهم على غير منهج أهـل السـنـة والجماعة، فإن أردت الطعن في الدولـة الإسـلامية فهلم دليلك و"قوانينك" من الفلاسفة الملحدين وتفضل بكل وقاحة لتثبت رغم هذا سُنِّيتَك وتزعم بدعية الدولة الإسلامية!

- أن الديري المسـردب والحايك الحالك وأبا عيسـى الأعمى بتصـديرهم لأنفسـهم كعلماء لهذه الفئة المارقة –هزلت فئة هؤلاء علماؤها– يرتضـون هذا المقال ويقرون به ويرون النقل والاسـتشـهاد بأقوال الفلاسـفة والاعتراف "بقوانينهم" واسـتنتاجاتهم وتصـحيح كلامهم وفرضـه على الواقع، وإلا فلا يعقل أن تعرض دكانة الوفاء هذا المقال، دون أن يمر على من يدققه من أهل العلم لديهم بزعمهم، أم أنهم يكتفون بالتدقيق النحوي لجاريتهم الموجهة لهم "فجر الفاجرة"، أو أنهم يرون حرية التعبير عن الرأي وحرية المعتقد.
- أن لوم هؤلاء لدولة الخلافة واتهامهم إياها بمنع نشـر العلم النافع والتقييد على كتب العلماء وعدم نشـرها، لهو أمر واتهام باطل فها قد رأينا قوانين الفلاسـفة في مقالاتهم وما خفي كان أعظم، ولو عرف السبب لبطل العجب، والحقيقة أن هؤلاء كانوا يريدون أن يعيثوا في الأرض فسادًا بنشر نهجهم الفاسد دون رقابة أو تدقيق على ما يريدون نشره فلما حيل بينهم وبين ما يشتهون بدأوا لعن العالم السُّني أبا محمد الفرقان –فرق الله بينه وبين النار وحشـره مع المصـطفين الأخيار– الذي سخره الله تعالى ليلجم هؤلاء.

وبالنظر لباقي مقاله من البداية بالقصـة السمجة البعيدة عن واقع ما أراد الاستشـهاد به، إلى التكلف الظاهر وادعاء الفصاحة والبيان والإتيان بالكلمات المختلفة التي كأن الحواشي ما صنعت إلا لوضع معانيها، ليبهر القارئ بسرد الكلمات الخاوية ويغطي

بها خيبة مقاله الأجوف، إلى اتهامه دولة الخلافة بالانتقام من المســـلمين بتفجير معابرهم وحرق حقولهم وتفجير بيوتهم، دون دليل أو بينة على كلامهم سوى افتراءاتهم التي ينسـجونها من أوهامهم ثم يصـدقونها، فهل لديهم دليل مؤكد بتبني دولة الخلافة تفجيرًا للمعابر، أو حرقًا لحقول المســلمين أو تفجيرًا لبيوتهم، وقد بينت دولة الخلافة مؤخرًا أنها لا تحرق محاصـيل المسـلمين وفندت كذب الصـليبيين وأتباعهم وطابورهم الخامس بذكر أسـماء وأماكن من أحرقت محاصـيلهم من الرافضـة والمرتدين، فهلا ذكروا أسماء المسلمين الذين يدعون إلحاق الضرر بهم، لا كما يفعل حسابهم المزعج بنشر المقاطع والتباكي عليهم، في طريقة للنشر والطعن والكذب تشبه طريقة أسلافه من القائمين على حملة "الرقة تذبح بصـــمت" والآخرين من حســـابات الخارجية الأمريكية القائمة على تشويه سمعة دولة الخلافة. أما تفجير البيوت فالمعلوم أن دولة الخلافة لا تفجر بيت المرتد وإن تمكنت منه إن كان جاره مسلما ويلحق الضرر بدار المســلم، ولكذبه يقول "عبر زراعة أطنان من المتفجرات في داخله والتي ســتلحق الأذى من دون شـــك بالبيوت المحيطة ببيت هذا المرتد –تنزلا–" فلا نعلم بيتًا تُحملُ الأطنان لتفجيره على فرض ســهولة نقل هذه الأطنان! وكذا باقي كلامه الغبي مثله، وكأنه كلام ذوات الخدور اللاتي لا يعرفن بشأن الرجال والقتال ولم يطلعن عليه، فهذا يحلل عبر الشــاشــات متخيلًا الأمر كالأفلام أو كالألعاب ظانًا أن هناك كبســة زر تخلي المكان والزمان من المســلمين للحظات ليتم اصــطياد المرتدين كما اعترض زعيمهم الديري ســـابقًا في كتابه "كفوا الأيادي" بقوله: أن مدينة مارع فيها من عوام المسـلمين من لا يحل قتله وتم قصـفه بالكلور من قبل الدولة الإسـلامية وللطف الله تعالى قدر ألا يكون حينها في مارع من عوام المسلمين أحد!

ومع هذا فإن الدولة الإســلامية حريصــة ألا تطال عملياتها المســلمين ولو كان ذلك على حساب أمنهم وسلامتهم أو نجاح عملياتهم وأقرب دليل الإصدار المرئي الصادر من ولاية الفلوجة "ثم يغلبون" ففيها يظهر بوضـوح حرص المجاهدين على التوثق من الأشخاص وسؤالهم عن أساميهم وعملهم ولو على حساب سلامتهم ووقتهم في عملية

أمنية بعقر ديار المرتدين تتطلب السـرعة في التنفيذ وتأمين خروجهم. أما ما يزعمه هو فلكأنه كالإخوان المرتدين يدعو إلى تعطيل الجهاد بدعوى وزعم تعرض المسلمين للأذى، ويعترض على استشـهاد المجاهدين بحديث الرسول ﷺ "يبعثون على نياتهم" ويسميها صفاقة معتادة! ولا أدري ما يُعَدُّ استشهاده بقوانين الفلاسفة الملحدين على الموحدين؟ اللهم إلا صفاقة وزندقة وقلة حياء!

ويختم بزعمه أن دولة الخلافة انتهت واقعًا، وانتهت في ضمائر المسلمين! فلا ندري في أي واقع يعيشـون وهذه دولة الخلافة عملياتها في غزوتها الأخيرة، غزوة الاستنزاف المباركة تضرب في العمق والقارات وتحصد الكفار والمرتدين رؤوسا وأموالًا كما لا تنسى نصيب الطابور الخامس من الإغاظة والنكاية فهي تتمدد وتنكل بأعداء الله في الموزمبيق ولكن الصراخ يعلو من دكاكين الناكثين المنتكسين! وإنها لباقية في قلوب المسلمين الصادقين وضمائرهم الحية التي ترقب جحافلهم وتدعو لهم بالفتح والتمكين وما ذلك على الله ببعيد.

اللهم مكن لعبادك المجاهدين في الأرض، اللهم افتح لهم البلاد وقلوب العباد،

اللهم مكن لعبادك المجاهدين في الأرض، اللهم افتح لهم البلاد وقلوب العباد،

اللهم مكن لعبادك المجاهدين في الأرض، اللهم افتح لهم البلاد وقلوب العباد،

اللهم وأخرس ألسنة الطاعنين بهم وشل أركانهم واكسر أيديهم وأقلامهم وأرنا فيهم عجائب قدرتك. وآخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين.

وكتبه:

أبو خديجة المُضري

في الثاني من شوال، ١٤٤٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم



الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فمن نعم الله تعالى على عباده الموحدين المجاهدين دفاعه عنهم واستدراجه لخصومهم وأعداءهم، قال تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ) [الحج: ٣٨]

وفي الحديث القدسي: (مَن عادى لي وليًّا فقد آذنتُه بالحرب).

وإنها لنعمة عظيمة لك أيها الأشعث الأغبر حين تولي ظهرك للدنيا وتنشغل بجهادك ويدفع أعداء الله تعالى وأعداؤك من الكفرة والمشركين والمرتدين والمنافقين عظيم الأموال والرأي والرجال ليصدوك عن طريقك ويحاربوك فيأتي الله تعالى على بنيانهم بأيديهم ويصبح ما قدموه حسرة عليهم!

وللمتعظ في مؤسسة الوباء عبرة إذ أنها سخرت شياطين الإنس ليصدوا عن الدولة الإسلامية -أعزها الله- ويجرموها فالكذب وروغان الثعالب وادعاء التقوى والورع والعلم إلى أن بان الزيغ والعوار وظهر منهم النهيق والخوار ليسقطوا أنفسهم بأيديهم والحمدلله على دفاعه عن عباده وفضحه لأعدائهم.

وبينما كـان يظن البعض أن خلاف هؤلاء مع الـدولـة الإســـلاميـة حول الغلو والتكفير الذي يدندون حوله وينســـجون الاتهامات، وبينما غض الكثيرون الطرف عن استشـهادهم في كتبهم ومقالاتهم بالآراء الشاذة المخالفة لأهل السنة والجماعة وتأصــيلهم لمذهب الخوارج في الخروج على الســلطان وتدليســهم وكذبهم، إذ بهم ينشـــرون آراء الفلاســفة ويعتدون بها لمحاربة الدولة الإســلامية في جهل وغباء منقطع النظير. (للإطلاع على سيرة حياة الفيلسوف الذي نقلوا عنه في مقالهم).

وتعقيبا على مقال الأخ الفاضـــل أبي خديجة المُضَـــري [أخبارُ حمقى الناكثين (الفيلســـوفُ المهاجر أُنموذجًا)] وقوله أن الحايك والديري ومن معه من رؤوس الضلال يلزمهم أنهم موافقون لكلام الفيلسوف المهاجر ومقرون بصحة الاستشهاد والكتابة عن الفلاسفة وتصحيح "قوانينهم"، فأقول: ومن العجب العجاب أن الحالك يتصـــدر لتكذيب وتضـــعيف الأحاديث الصـــحاح عن خير البشـــر وعن طريق الصـــحابة، ثم يطعن بعد ذلك بخيار المجاهدين من المهاجرين والأنصـــار، ومع ذلك تصــده بصــيرته العمية عن تمييز العوار في مقال يعتد بكلام فيلســوف فلا يرى ذلك شيئا يُنكر أو يستوجب التصحيح والتصويب!

إن هذا الأمر يضع حولنا تساؤلات كثيرة حول صحة علمية المواد التي تنشر في هذه المؤســســات، ومنهجية هذه المؤســســات والقائمين عليها وآلية رؤيتهم للأمور وتمييزهم بين الحق والباطل.

فلئن كانت الدولة الإســلامية التي لا تجد في كلمات قادتها ومؤســســاتها ســوى الاستشـهاد بالقرآن والسـنة لدى هؤلاء خارجية مبتدعة مغالية وربما هم في طريقهم لتكفيرها الآن، فما يعدون أنفســهم إن كانوا يرون نشــر آراء الفلاســفة وأقوالهم أمرا مســتحســنًا يمتدحون كاتبه ويثنون عليه وينشــرون له في حظائرهم. ألا يدل الأمر على زيغ منهجي عظيم يفند دعوى خروجهم بسبب الظلم والغلو –زعموا–؟

وفي هذا المقام لربما نرى للحالك في قادم الأيام مقال "نثر النوجا في إتقان اليوجا"

وقد يخرج لنا الديري بـ "النصيحة الأرسطاطاليسية"

أما أبو عيسى فمن يدري لربما نقرأ له "إرشاد العميان إلى أهمية زن وتشان"

اللهم إنا نعوذ بك من الزيغ والضلال.

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين وصل اللهم وسلم على خير المرسلين.

حنظلةُ العِدا

شوال، ١٤٤٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

دَهاليزُ التِّيهِ وبُكائِيَّاتُ الخَـيبَة



الحمدُ لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

مرة أخرى مع هرطقات الناكثين؛ فالحمير مع أشـــكالها تجتمع وعملًا بمبدأ إذا فاتك البط فعليك بالمرق، نشرت التراث العمي لأعمى البصر والبصيرة –أو نُشر باسمه– مقالًا آخر من جنس بقية مقالاتهم الواهية الفقيرة إلى أدنى دليل أو برهان إلا نســـج واهي الأوهام وتخرصـــــات الأفاكين اللئام، واســـتمرارًا في التيه والشـــتات وادعاء المظلوميات وذرف دموع التماسيح ونسج البكائيات بعد أن أفلسوا ولم يعد يلقي لهم أحد بالًا أو يعرف لهم وزنًا، واســـتكمالًا لمشـــروع تزوير أختام وكتب ووثائق الدولة الإسلامية الذي فشل فيه الديري وفُضح لأجله سوء عمله، يحاول عبده الأعمى إحياء تراث ســـيده الديري المشـــؤوم بحصـــد اللعنات إلى يوم الدين، ويبدو أن الغباء هو قاسـمهم المشـترك وصـنعتهم الأوحد التي يتلقنونها من بعضـهم تلقينا؛ ففيما مضـى فضح الديري الأحمق نفسه حين حاول أن يخفي سوءته بمحاولته تزوير أختام دواوين الدولة الإسـلامية ولجنتها المفوضـة لينشـر بعض البحوث والكتب والوثائق وينسـبها

للدولة الإسلامية، إذ كتب الأخ أبو طيبة القرشي في كتابه (إماطة اللثام عن أحفاد بلعام) متحدثًا عن الديري فيما نصه:

"وبما أنه أورد الكلام والاستنكار هنا بصيغة المتغابي أو كاد المريبُ أن يقول خذوني! فسأذكر في هذا السياق أمرًا متعلقا بالديري ومن معه وبأرشيف الولايات البعيدة وأختام اللجنة المفوضة ومركز البحوث والدراسات لعله يتضح للباحث عن الحق حجم كيد هذا الديري ومن معه وتربصهم بدولة الإسلام، فبعد فرار الديري طلب من أحد أصدقائه وهو سوري كان في لواء الأقصى سابقًا وله معارف في الهيئة أن يزور له ختم مكتب البحوث والدراسات واللجنة المفوضة، كي يزور كتبًا باسم اللجنة ومكتب البحوث وينشرها، هو وأبو صهيب النجدي صاحب قناة التراث العمي، فأرسله صديقه السوري هذا إلى صديقه المزور في منطقة سرمدا فأخبره بما يريد ووضح له كل شيء عن الأختام التي يريدها، فكان رد المزور بأنني أستطيع أن أزور لك كل شيء إلا ختم الدولة وخاصة اللجنة هذا مستحيل لا أستطيع تزويره، وهم كانوا ملحين على هذا الأمر لأنهم يريدون تزوير أوراق وكتب وادعاء أنها صادرة من مكتب البحوث أو من اللجنة المفوضة ولا أعلم هل استطاعوا ذلك أم لا في نهاية الأمر ولكنهم كانوا مهتمين لهذا الموضوع جدًا" [إماطة اللثام عن أحفاد بلعام].

والآن يكمل تلميذه الأعمى وعن طريق مؤسسة الزنديق أبي صهيب طريقه في الخيبة بمحاولته إضفاء المصداقية على وثيقة غير مختومة يزعم تبعيتها لأحد أمراء الدولة الإسلامية مستدلًا بها على بعض الأحداث التي تخص قضية المُستتابين في الدولة الإسلامية، وبكل بلاهة يقول الأعمى لمن يقرأ له وإن كانت الوثيقة غير مختومة، وإن كان الكلام فيها متناقضا، وإن كانت مؤاخذاته على شروط الاستتابة في غير محلها، وإن كثرت المؤاخذات التي لا تعد ولا تحصى على كلامه، فالواجب عليكم أيها القراء أن تصدقوه لإنه لا يكذب إلا ما كان منه في المقالات السابقة التي ادعى فيها أنه وبرغم عماه يرى المشاهد العجيبة واللثائم السود واللحى البيض

والمزابل والشوارع والاصدارات والمشاهد فهذه الكذبات للمصلحة كما استفاض وتوسع فيها من قبله الديري في نصـيحته وكتابه وبعض أسـمائه الوهمية وهو مَثَله في ذلك ومِثاله، وعليكم أن تتأكدوا أن هذه الوثيقة حقيقة لأنه آتيكم بسـتة أمور تؤيد كلامه أربعة منها مكررة لشهادات من مجهولين، لا ترقى لمستوى أن يقتنع فيها أو يصدقها الأطفال، والخامسة أنه يفسر كلام المتحدث الرسمي حسب هوى نفسه وبلادة عقله القاصـر ويطعن فيه من غير مطعن، والسـادسـة أن فلانًا الميت يؤكد كلامه وإن لم تصدقوا الأعمى فاقصدوا الميت واسألوه! ثم يكمل إن هذه الوثيقة حقيقية وإن افتقرت إلى ختم رسـمي لأن الختم يسـهل تزويره، فلذا ارتأت عصـابة الديري على لسـان الأعمى بعد فشـلها في تزوير الاختام ألا عبرة بالأختام ولا حاجة لها بعد الآن فصـاعدًا؛ فلربما تكون الوثيقة المختومة بختم رسـمي مزورة كما أن هذه الوثيقة غير المختومة هي حقيقية ولا تسـتغربوا فإن هذا الأمر ليس انتكاسـا للمفاهيم أو ضـحكا على السذج!

لقد فضحهم الديري فيما مضى بتصرفه بإنكار استماتته في الحصول على أرشيف الدواوين وأختامها كما كاد المريب أن يقول خذوني، أما الأعمى فرفعًا للحرج عن الديري وعنه وليسـهل على نفسـه أمر تزوير الوثائق والبناء عليها وعلى ما فيها من كذب، وفي سـابقة تحسـده عليها أكابر الحمقى والبلهاء؛ ألغى العمل بمبدأ الأختام وقرر أن ما يخرج من قبل فئتهم الخارجية الباطنية هو اليقين غير القابل للشـك والحقيقة غير القابلة للرد والتكذيب وإلا فإن المكذب لهم هو من البغداديين السـحرة الغلاة الخوارج، أما المصـدق لهم ومن طار بنشـر هرطقاتهم فحتما على صـراطهم وطريقتهم المثلى عندهم وإن كـانوا كلهم وأهونهم حـالا من المرتـدين المحـاربين للموحدين والمؤسـلمين للطواغيت العلمانيين وغيرهم من صـحفيي المزابل المقتاتين على كلام الزنادقة المنتكسـين ليجدوا مطعنا في الدين والجهاد والمجاهدين! وكما أسلفنا فالحمير –أكرم الله القراء الموحدين– مع أشكالها تجتمع.

لكنِ الدولة الإسـلامية ومناصـروها الموحدون يمضـون بثبات ويقين بصـدق هدفهم ونبل غايتهم لا يأبهون لشبهات الطاعنين والمنتكسين فضلا عن كون شبهاتهم مجلبة للضحك عليهم مثيرة للاشمئزاز منهم ومن نتن عقولهم.

وآخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين.

وكتبه:

أبو خَديجة المُضَرِي

١٠ ذو القعدة، ١٤٤٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

كَذَبُوْا وَصَدَقَ الإِمَاْم



الحمد لله ولي المؤمنين، ناصر المستضعفين، يتخذ ممن يشاء من عباده شهداء ليرفع مقامهم ويجعل سيل دماءهم منارًا لمن خلفهم من المؤمنين ونارًا على الكافرين، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وقائد الغر المحجلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد؛

قال سبحانه عزَّ من قائل في كتابه العزيز:

﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا﴾

قال الإمام ابن كثير في تفسير هذه الآية: "قَالَ الْحَسَنُ: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ﴾ يَعْنِي: مَوْتَهُ عَلَى الصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ. ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ الْمَوْتَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُبَدِّلْ تَبْدِيلًا. وَكَذَا قَالَ قَتَادَةُ، وَابْنُ زَيْدٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ﴿نَحْبَهُ﴾ نَذْرَهُ".

مصاب آخر يثلم به الدين بعد أن غاب من سماء الدولة الإسلامية بدرها المنير خليفة المسلمين وأمير المؤمنين أبو بكر البغدادي، ووزيره والمتحدث الرسمي للدولة

الإســـلامية أبو الحســـن المهاجر تقبلهم الله تعالى ومن معهم في عليين وجزاهم عن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها خير جزائه وألحقنا بهم غير خزايا ولا مفتونين.

رحل الإمام بعد مســـيرة جهاد حافلة ذاق فيها ما ذاق من صـــبر على الجراح وفقد الأهل والمال والولد وصبر وجلد على مسؤولية تسيير دفة هذه الدولة المباركة فكانت بفضـل الله في عهده أقوى وأشـد ما تكون ومكنه الله تعالى من تحقيق الموعود النبوي المنتظر خلافة على منهاج النبوة فكان بحق رائدا لهذا الصـــرح وجديرًا بقيادته وأعلى به الله ســبحانه وتعالى كلمة الدين وأغاظ باســـمه وفعله ورســـمه الكفار والمشـــركين والمرتدين والمنافقين فكان ولا زال شـوكة في حلوقهم حيًا وميتًا فطاب من حي وطاب من ميت.

رحل الإمام بعد مسـيرة حافلة بالبذل والعطاء ولم يضـره وأهله ومن قضــى معه طعن الطاعنين ولا شماتة الشامتين لا من قبل ولا من بعد، رحل بعد أن ختم كلمته الأخيرة في وجدان جنده وأنصـــاره ومحبيه وألجم فيها أعداء الدين وأعداءه وشـــانئيه وألقمهم الحجر، فكانت بحق وصـية مودع جمع فيها غاية النصـح وتمام التقريع، فأرشـد إلى السبيل وفند الزيغ والتضليل.

رحل الإمام ولم يكن مستغربًا من أحيمق النصارى ترامب تقافزه كالبهلوان متسابقًا إلى إعلان مقتل الإمام، ظانًا أن في ذلك توقف الجهاد وانتهاء المجاهدين، معتقدًا أن أمر مقتل الإمام يعد إنجازًا له متناســيًا خيبته وفشـــله في هذه العملية ذاتها بعد أن أذاقهم أمير المؤمنين ومن معه فيها المر الزؤام وأســـقوهم كؤوس الموت لينهوا رحلة دنياهم بإغاظة أعدائهم وتفجيرهم لأنفسهم متبادرين إلى لقاء الموت متسابقين إلى نيل الشـــهادة مرغمين أنف أعدائهم فهم الأعلون بإيمانهم مهما علت تلك الطائرات فوقهم بعدتهم وعتادهم عاجزين عن الوصـــول إليهم فكانوا هم المحيطين بأعدائهم رغم الإحاطة بهم وكانوا هم الصـائلون الجائلون رغم قلة عددهم وعتادهم ليتكرر ككل مرة

موقف عجز الكفار وأتباعهم أمام الإيمان الذي لا يقهر واليقين الذي لا ريب فيه حين يكون نداء من يجابههم بسم الله رب الغرباء!

ولعل أحدنا يتأمل الموقف ليُدرك حجم خيبة الصليبيين وأتباعهم وكبر خسارتهم؛ أن يركل أحدهم برجليه مناصب الدنيا وزخرفها ليتفرغ لمقارعة أعداء الله وأعداءه لفترة تناهز العقد ونصف العقد، ثم تكون إليه زمام الأمور لما يقارب العقد من الزمن، فيُبدع بفضل ربه في الإغاظة والتنكيل بأعدائه، فالعمليات والغزوات التي لا تجد للخمول والكسل سبيلا، فهدم الأسوار وتحرير الأسود وما تلا ذلك من إعلان التمدد المبارك إلى أرض الشام فتحكيم الشريعة وفرض الجزية وكانت القاصمة الفتح المبين وإعلان الخلافة على منهاج النبوة وما تلا ذلك من حوادث وأمور وخطابات أذهلت الصليبيين وأشباههم وسلبت عقولهم ليدخلوا في استنفارٍ وتخبطٍ وذهولٍ ما استفاقوا منه لحد اليوم ولن يستفيقوا – بإذن الله – حتى تُحرقَ وتُبادَ جيوشهم في دابق!

إن المتأمل في حقيقة الأمر يرى مقتل الإمام أبي بكر – تقبله الله – نصرًا وفخرًا لنا وله وإن كنا على فراقه لمحزونون؛ أن تجتمع دول الكفر في تحالف ما سبق مثيله ويلتقي ويجتمع الأضداد المتفارقون في حلف واحد ويجمعوا ما أمكنهم من العتاد والعدد لمحاربة أبي بكر ومن معه ثم يعجزوا وتؤول الأمور أن يتمدد سلطان أبي بكر وينتشر جنده عبر القارات وتكون لهم زمام المبادرة فيضربوا في عمق عدوهم متى ما وُجِّهوا ومتى ما أرادوا وأنى استطاعوا بفضل ربهم، ثم يظهر لهم الإمام برسمه والصليبيون في قمة غيظهم وعجزهم وفشلهم وهو في قمة يقينه يتابع الأمور ويبارك ويوجه العمليات ويعلق على الأحداث. إغاظة على إغاظة وإهانة للأعداء مالها مثيل إلا في سير الصحابة الأوائل رضوان الله تعالى عليهم وعلى أبي بكر وجنده، تقبل الله من مضى منهم في عليين وثبت وسدد من بقي منهم. رجلٌ هذا حاله وهذا فعله فكيف يكون طلب عدوه وترصده له؟! الآن بان عجز أحيمق أميركا وفشله ويأسه، حين جعجع مسابقًا أحلافه ناشرًا عن حدث عظيم حدث للتو وإنه والله

لعظيم ولكن ضـــده وعليه، أن يُســير القوات والطائرات ويجند العيون ويتابع الأخبار ويضـع المكافآت لمن يدل على الإمام – تقبله الله في عليين– غاية أمله أن يظفر به حيًا فيرمم ما تبقى من صـورته المشوهة أمام أتباعه وأحلافه ويحصـل به على نصـر يزحزح عن قاع نفســه شــيئًا من اليأس، ثم ينقلب الأمر أن تفشــل عملياته وعمليته الأخيرة وينتهي الأمر بفوات ما تمنى وتأتي النتائج على عكس ما أراد وأســـوء من أسـوءِ ما توقع بكثير؛ فلا يظفر ولو بصـورة ولو لشـلوٍ من أشــلاء الإمام بعد تفجيره لنفســه، ناهيك عن حجم الخسـائر التي مُنيت بها قواته ماديًا ومعنويًا، ليتظاهر بفوز مزيف وهو يعلن خيبته أمام العالم ويسـرد أمورًا ما وسـع بنو قومه من الإعلاميين إلا أن يســـخروا منـه وينتظروا إعلان إعلام الخلافة الخبر اليقين ليتيقنوا حقيقة الأمر والإدعاءات، ولا أدل على فشــل وخيبة الأحيمق إلا كذبه أنه يتدارس إمكانية عرض بعض المقاطع من عمليـة الإنزال ولو كـان يملـك أي مقطع جازم حتى وإن كـانـت صـورة واحدة لجعجع به فور نشـره الخبر ولكنه اليأس ولا سـبيل له لتغطيته إلا المزيد من الكذب ككل مرة.

أن تكون هذه ســيرة الإمام وهذا حاله وعمله ويقينه فليس بمســتغرب ممن هو على رأس أعدائه أن يكون هذا حاله من التخبط واليأس والكذب، لكن المســتغرب من ثلة غدر وجبن ووضـــاعة ونفاق من المنتكســين التاركين للجهاد الفارين من الزحف المولين للدبر أن يتصدروا ويقدموا أنفسهم كعلماء مشفقين على أهل الثغور ومنظرين لهم ولأنصارهم ويحركوا أقلامهم العفنة ويصدروا أصواتهم النشاز وهم أولى وأحق من يجب عليه الســكوت فلا ناقة لهم في الأمر ولا جمل فلا هم ثبتوا ولا هم ذاقوا طعم الجهاد إذ فروا مولولين حين لفحت مخادعهم سـنا المعامع، لكن إن لم تسـتحِ فاصـنـع ما شــئت وهؤلاء تمادوا في صــنعة قلة الحياء حتى أصــبحوا أربابها المحترفين لها المتقنين لأصولها.

رحل الإمام وفي خاتمة حياته الدنيوية أبى إلا أن يفضـــح هؤلاء الناكثين حتى بعد موته بعد أن كانت حياته كابوسًـــا لهم يحول دونهم ودون أطماعهم بإفســـاد جهاد المجاهدين وحرفهم عن عقيدتهم وغايتهم، فبعد أن تشـــدق هؤلاء بعد فرارهم إلى أحضـان الطواغيت والمرتدين بفرار الإمام ألجمهم الإمام بتواجده وسط جنده يوجههم ويقودهم ولا يتأخر عنهم وأراهم تمام أمر البيع ونهاية الآساد كما يجب أن تكون، في حين ينقض هؤلاء الناكثون غزلهم بعد تقاعدهم عن الجهاد وانتكاســـهم وتوليتهم للأدبار، فتحقق في الفريقين تفسير الإمام ابن كثير لقوله عز وجل في الآية السالفة الذكر حيث قال:

"وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا﴾ أَيْ: وَمَا غيَّروا عَهْدَهُمْ، وبدَّلوا الْوَفَاءَ بِالْغَدْرِ، بَلِ اسْتَمَرُّوا عَلَى مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، وَمَا نَقَضُـــوهُ كَفِعْلِ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلا فِرَارًا﴾، ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الأدْبَارَ﴾ . وَقَوْلُهُ: ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ أَيْ: إِنَّمَا يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ بِالْخَوْفِ وَالزِّلْزَالِ لِيَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ، فَيَظْهَرُ أَمْرُ هَذَا بِالْفِعْلِ، وَأَمْرُ هَذَا بِالْفِعْلِ، مَعَ أَنَّهُ تَعَالَى يَعْلَمُ الشَّيْءَ قَبْلَ كَوْنِهِ، وَلَكِنْ لَا يُعَذِّبُ الْخَلْقَ بِعِلْمِهِ فِيهِمْ، حَتَّى يَعْمَلُوا بِمَا يَعْلَمُهُ فِيهِمْ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ [مُحَمَّدٍ: ٣١]"

فهذا أبو بكر ومن معه ما بدلوا ولا غيروا وما ارتضـوا الوقوف إلا بنثر الأشـلاء في ســـبيل الله ولعلهم الآن يودون أن يعودوا فيقتلوا ثم يعودوا فيقتلوا ثم يعودوا فيقتلوا نحسـبهم والله حسـيبهم فظهر صـدق أمرهم بصـدق فعلهم وحسـن خاتمتهم. وهؤلاء الناكثون المنافقون نقضـوا عهدهم وبدلوا وانتكسـوا ونكصـوا على أعقابهم فظهر زيف أمرهم بعوار فعلهم وفرارهم والتجاءهم إلى أحضـــان الطواغيت والمرتدين يخطبون ودهم ويشاركونهم غايتهم في محاربة أولياء الله والتحريض على قتلهم وقتالهم، وتميز

الخبيث من الطيب والله غالب على أمره يدافع عن أولياءه المؤمنين ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

رحل الإمام معلمًا هؤلاء الناكثين كيف تطابق وتصـــدق الأفعال الأقوال وقد كان من كرم الله سبحانه وتعالى وتمام نعمته على الإمام بأن صانه من ذل وصغار الأسر وأصـــدق أقواله حين كان يحرض جنده ويطلب منهم أن لا يستأسروا ويحذرهم من مغبة الوقوع في الأسر، فنحسبه والله حسيبه أنه أكرمه الله تعالى وصانه ومن معه من ذل الأســـر بل لم يظفر أعداؤهم ولو بأشـــلائهم من بعدهم فهنيئًا لهم وفخرًا لهم ولأتباعهم. وحاشا لله أن يضيع عباده أو لا يبين لهم عاقبة المتقين وعاقبة المجرمين وقد أرانا سبحانه في أبي بكر ومن معه – تقبلهم الله – عاقبة المتقين نحسبهم والله حسيبهم وما خذلهم رب العالمين ولا سلمهم لأعدائه ولا أرانا فيهم موضـــع ذل أو صـــغار والحمدُ لله، فكانت نهايتهم كأســـمى نهاية يرتقبها الأبطال ويتوق إليها المجاهدون، فكذب الناكثون وصدق الإمام بأقواله وأفعاله.

وهذا يوم الجنائز يشـــهد لأبي بكر ومن معه – تقبلهم الله – فإن كان حال الموتى يُعرف قديمًا من إقبال المسلمين على جنائزهم فيومنا الآن حال الموتى يُعرف أوضح حين يتســـابق الكفار وأتباعهم على تهنئة بعضـــهم بيوم جنائزهم أو ترضـــيهم عنهم والعياذ بالله، فهذه أمم الكفر ورؤســـاؤهم وأتباعهم يســـابقون بعضـــهم لإعلان الفرح والتهاني بمقتل الإمام يشاركهم في فرحهم الهمج الرعاع من المنافقين وسقط المتاع، على أن مقتل الإمام أحزن قلوب الموحدين في مشـــارق الأرض ومغاربها وأظهرت محافلهم ذلك وأظهرت ترضيهم عنه ودعاءهم له فاللهم بفضلك وكرمك أوجِب عليه وعلى من معه رحمتك وجنانك، ولتسـود صـحائف الناكثين كوجوههم حين ارتضـوا الوقوف أول مرة مع الكفار وزمرهم محرضـــين على قتل الإمام لاعنين له ولمن يرتضـي به، ولم يفتهم أن يشاركوا الكفار هدفهم بعد مقتله باستمرارهم في عداء من خلفه دون أن يعرفوا سيره أو يروا عمله! وإن كان الأحيمق ترامب قد كرم كلبًا – أجل

الله الموحدين – لمشـــاركته في عملية مقتل الإمام حد زعمه فهؤلاء الناكثون كلاب لاهثة قدرها أقل من ذلك الكلب إن يحمل عليهم المرء يلهثوا أو يتركهم يلهثوا ولا وزن ولا نفع لهرائهم لا في ميزان أعدائهم ولا أوليائهم غير أنهم اعتادوا كثرة النباح.

قد أخزى الله الناكثين حين ادعوا فرار الإمام وترك جنده للموت فكذبوا وصـدق الإمام حين تسابق للشهادة طيلة هذه الأعوام ونالها نحسبه والله حسيبه كأكمل نوال والحمدُ والفضل لله سبحانه وتعالى.

وقد أخزاهم الله تعالى حين ادعوا أن الإمام ومن معه من الأمراء قد أخرجوا أهليهم وأســكنوهم الفنادق وها هم أهله قتلوا معه – تقبلهم الله – وبقية أهليهم بين الأســر والمطاردة لم يتخلفوا أو يفروا كفرار الناكثين بأنفســهم وأهليهم وأموالهم إلى أحضـــان الطواغيت فكذبوا وصدق الإمام!

وقد أخزاهم الله تعالى حين تصــدوا لسـنة الله تعالى في محاربة الكفار لكل من نادى بالتوحيد فأرادوا إيهام وإبهام السنة الجارية (والذي نفسي بيده ما جاء أحد قط بمثل ما جئت به إلا عودي) فها هم الناكثون المنتكسـون في أمنهم وأمانهم لا يأبه لهم الكفار ولا يرون خطورة منهم عليهم، وهذا الإمام – تقبله الله – ومن معه ومن يناصــــرهم بحرف يُترصــــد لهم وتنفق عظيم الأموال والجهود لمتابعتهم وطلبهم، فكذب الناكثون وصـــدق الإمام فما كانت معاداة الكفار له ولأتباعه إلا لأنهم على نهج الرســول – صلى الله عليه وسلم – ولأنها خلافة على منهاج النبوة!

وقد أخزاهم الله تعالى حين افتروا على الإمام ونهجه وادعوا عدم اهتمامه بالأســيرات والأسرى، وقد ختم الله تعالى للإمام بأن كانت خطبته الأخيرة وصية مودع نبه جنده وأرشد وحذر أعداءه وتوعد، ولم تفته الوصاة بالأسيرات والأسرى بأنفسهم خيرًا ولجنده بأن تكون هدم الأسوار أولى اهتماماتهم، فكذبوا وصدق الإمام!

فيا أيها المناصــر الموحد تكفيك لمحة ســريعة ومقارنة بين الأقوال والأفعال لتعلم أن الناكثين كذبوا وصدق الإمام! كذبوا زعمهم الخروج للجهاد وهذه حالهم الآن من تصدٍ

للمجاهدين ومحاولة تفريق صفوفهم وإفساد جهادهم والعياذ بالله من نهايتهم، وصدق الإمام حين كانت نهايته الشهادة نحسبه والله حسيبه على نفس الطريق الذي بدأه بالجهاد في سبيل الله ولم تزحزحه عن هدفه بفضل الله سنين المقارعة والأسر والابتلاء، هو ومن سبقه من جنده وإخوته ومن قضى معه تقبلهم الله تعالى في عليين وألحقنا بهم غير خزايا ولا مفتونين. فلا يغرنك أيها المناصر الموحد معسول كلامهم وإني على يقين أن الجند لا يأبهون لتخرصاتهم وترهاتهم، ولذا أخصك أيها المناصر بالنصح والمضي على أمر البيعة وأن تتلقى دينك وأخبارك من الصادقين وقد رأيت استمرار الأمر والعمليات على ما كانت عليه وقت الإمام أبي بكر – تقبله الله – وقد عرفت كذب من يعاديهم ويتصدر لهم ويصد عن بيعة أمير المؤمنين أبي إبراهيم الهاشمي القرشي – ثبته الله ونصر به الدين وأيده وسدده – فمن اختاره هم مجلس شورى دولة الخلافة وأهل الحل والعقد ممن اختاروا الصادق أبا بكر ومن قبله – تقبلهم الله في عليين – ولا تلتفت لترهات الناكثين الكذابين بأنه ما عاد مجلس شورى ولا أهل حل وعقد فهذا شأن وأقوال القعدة الخوالف ممن لا علم لهم ولا دراية وغاية مبلغهم من العلم الجدل والمراء، وقد كان من قبلهم من المنافقين فيما مضى يسردون أوهامهم نفسها حين أُختِير الصادق أبو بكر – تقبله الله – لإمرة دولة العراق الإسلامية فتشدقوا وتكلموا عن جهل حاله وعينه ببصائر وأبصار معمية عن الحق، فكان الفتح وكانت الخلافة وكان الحق وظهوره، والآن هؤلاء الناكثون سلكوا في النفاق درب من قبلهم فبدأوا سراعًا الطعن بأمير المؤمنين أبي إبراهيم الهاشمي القرشي – ثبته الله ونصر به الدين وأيده وسدده – والطلب عن اسمه ورسمه مزامنة لبدء أعداء الله تعالى عن إعلانهم السعي لمعرفة من يكون الإمام الجديد وطلبهم للمعلومات عنه. فانظر كيف تتحد الأهداف والغايات لتعلم من ضل ومن اهتدى، وسارع إلى بيعة الإمام وعند الصباح يحمدُ القوم السرى!

وقد كان الأجدر بهؤلاء الناكثين بعد مقتل الإمام أن يعتزلوا حتى مجالسة النساء لما ظهر من خزيهم وكذبهم وافترائهم وانكشاف باطلهم ولكنه والله انعدام الحياء والمروءة

والطمس على البصائر وعاقبة معاداة أولياء الله ما جعلهم يمضون ويستمرون في الكذب ومعاداة الموحدين ويترصدون لهم نسأل الله تعالى السلامة والعافية والثبات.

وختامًا لا يسعنا في هذا الموقف إلا أن نُعلنها بحمد الله سبحانه وتعالى:

"تُبايع أمير المؤمنين وخليفة المسلمين أبا إبراهيم الهاشمي القرشي على السمع والطاعة في المنشط والمكره وفي العسر واليسر وعلى أثرةٍ علينا وألا ننازع الأمر أهله إلا أن نرى كفرًا بواحًا عندنا فيه من الله برهان، والله على ما نقول شهيد"

اللهم يا من تعلم المُفسد من المُصلح، والطالح من الصالح، اللهم عليك بالمنافقين والخائنين الغادرين، اللهم افضحهم على رؤوس الأشهاد وأرنا فيهم العجائب. اللهم تقبل الإمام أبا بكر ومن قضى معه وجميع من قضى من المجاهدين قبله وبعده في عليين، اللهم اجزهم عنا خير الجزاء وألحقنا بهم رباه غير خزايا ولا مفتونين. اللهم احفظ عبادك المجاهدين في كل مكان، اللهم مكِّن لهم، اللهم انصرهم نصرًا عزيزًا مؤزرًا وافتح لهم فتحًا مبينًا، اللهم فُكَّ أسراهم وداوِ جرحاهم وعافِ مبتلاهم وتولهم في أهليهم وتقبل قتلاهم.
آمين آمين آمين

وكتبه:

حنظلةُ العِدا

٧ ربيع الأول ١٤٤١ هـ

الموافق ٤ تشرين الثاني ٢٠١٩.